ساكنة إقليم تازة تخلد الذكرى 64لانطلاق العمليات الأولى لجيش التحرير بشمال المملكة

ساكنة إقليم تازة تخلد الذكرى 64لانطلاق العمليات الأولى لجيش التحرير بشمال المملكة

خلدت ساكنة إقليم تازة، وفي طليعتها أسرة المقاومة وجيش التحرير، يوم الثلاثاء 02 أكتوبر 2018 الذكرى64 العمليات الأولى لجيش التحرير بشمال المملكة، التي تعتبر ملحمة كبيرة من ملاحم تاريخ الكفاح الوطني من أجل الحرية والاستقلال، وذلك برئاسة الدكتور مصطفى الكثيري المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، والسيد مصطفى المعزة عامل اقليم تازة ، وبحضور رئيس المجلس الاقليمي لتازة، ورؤساء الهيآت العسكرية والأمنية والمصالح الإدارية والتقنية، وحشد كبير من أسرة المقاومة وجيش التحرير المنتمين للإقليم.

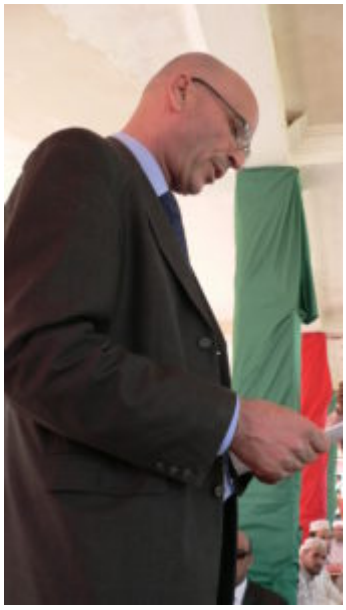

خلال المهرجان الخطابي ، الذي نظم بمركز آجدير، إلقيت كلمات بالمناسبة سلطت الضوء على معاني ودلالات هذا الحدث العظيم، الذي يشكل منعرجا هاما في تحرير الوطن ، ولبنة من أهم لبنات المسلسل النضالي الوطني الذي خاضه الشعب المغربي بقيادة جلالة المغفور له محمد الخامس ورفيقه في الكفاح جلالة المغفور له الحسن الثاني طيب الله ثراهما، وإلى الدلالات العميقة التي تمثلها هذه الذكرى في وجدان وذاكرة السكان بصفة خاصة والشعب المغربي عامة، متوقفين بدورهم عند أهم المحطات الكفاحية لجيش التحرير بالمنطقة، ومعتبرين أن خير تكريم لمجاهدي ومقاومي وساكنة المنطقة يتمثل في تحقيق التنمية الشاملة للمنطقة وتزويدها بالتجهيزات الأساسية.

وفي كلمته بالمناسبة، أكد الدكتور مصطفى الكثيري، المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، على المكانة الوازنة التي تحتلها ذكرى انطلاق جيش التحريربإقليم تازة في سجل الذكريات الوطنية، مشيدا بالأدوار البطولية التي قدمها رجال جيش التحرير بإقليم تازة التي تعتبر امتدادا للمقاومة الفدائية وشعلة وضاءة عززت الانتفاضة العارمة للمغاربة في مواجهة قوى الاستعمار الغاشم، مذكرا أن انطلاقة أولى شرارة جيش التحرير بإقليم تازة ، ضد

المستعمر شكل حدثا بارزا تعدت أصداؤه حدود الوطن، والتي خلفت خسائر كبيرة في صفوف المستعمر الذي اهتزت أركانه وأربكت مخططاته من هول وقع الهجومات وضراوة المعارك، مما جعل السلطات العسكرية والأمنية الاستعمارية تطلق على المنطقة الممتدة بين بورد وأكنول وتيزي وسلي إسم " مثلث الموت" من شدة ما لاقت جيوشها الجرارة من مقاومة شرسة وما تعرضت له من هزائم، وما تكبدته من خسائر عند الهجوم على الثكنة العسكرية الفرنسية الضخمة ببورد، حيث أن الهجوم على هذه الثكنة العسكرية شكل الأرضية الأساسية لانطلاقة جيش التحرير في ثلاثة اتجاهات، وهي جبل بوزينب وأجدير وجبل كيوين، كلها معارك بطولية، خاضها أعضاء جيش التحرير ضد المستعمر، والمتمثلة، أساسا، في معارك بوزينب والبلوطة وأجدير وتامجونت وتيزي وسلي وتيزي ودرن، فثاني اكتوبر ، صنعت مجد المغرب وعجلت برحيل المستعمر وعودة الملك الشرعي إلى عرشه ووطنه، مؤكدا على أن هذه الفترة " كانت بحق ثورة محكمة التخطيط أشرف عليها مقاومون متمرسون وضعوا الاستراتيجيات وحددوا بدقة الأماكن والمواقع المستهدفة وتوقيت بداية الهجومات التي أجهضت أطماع قوات الاحتلال وبعثرت حساباتها" ، والتي جسدت ملحمة كبرى من ملاحم البطولة والشهامة والإباء وأنبل صور التضحية والوفاء والترابط المتين بين العرش العلوي الأبي والشعب المغربي الوفي في سبيل الذود عن المقدسات الدينية والوطنية وتحقيق الوحدة الترابية كامتداد لحركة المقاومة، التي خاضها المغاربة حينما انتهكت السلطات الاستعمارية حرمة الأمة المغربية ومست مقدساتها بنفي أب الأمة ورمز الوطنية بطل التحرير والاستقلال جلالة المغفور له محمد الخامس قدس الله روحه.

وبهذه المناسبة، قام السيد مصطفى الكثيري ، المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء الجيش التحرير ، رفقة السيد محمد مصطفى المعزة ،عامل الإقليم ، بحضور عدة شخصيات مدنية و عسكرية و رؤساء المصالح الخارجية، بزيارة فضاءأكنول للذاكرة التاريخية الهدف من الفضاءات الثلاثة بالمشور وتازة العليا وأكنول ، المحافظة على الذاكرة الوطنية وتلقينها للأجيال الصاعدة وإشاعة ثقافة المواطنة وتكوين وتأهيل أبناء قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، بالإضافة إلى معالجة انشغالاتهم وقضاياهم الصحية والاجتماعية.

كما تمت زيارة مقابر الشهداء الأبرار بكل من تيغزراتين وأجدير وتيزي وسلي من أجل الترحم على أرواحهم الطاهرة، وعلى الروح الزكية لبطل التحرير المغفور له محمد الخامس ورفيقه في الكفاح المغفور له الحسن الثاني طيب الله ثراهما وأسكنهما فسيح جناته.

وبالمناسبة أيضا تم توزيع تقديم إعانات مالية للأحياء منهم، قدرت ب 153 ألف درهم ،وكذا لذوي حقوق المقاومين الذين التحقوا بالرفيق

الأعلى عرفانا لما أسدوه في سبيل عزة وحرية هذا الوطن، وتكريم صفوة من المنتمين لأسرة المقاومة وجيش التحرير اعترافا بتضحياتهم لصون كرامة البلاد والدفاع عن مقدساتها الدينية والوطنية . وثم توشيح عائلة لهمس في شخص المقاوم المرحوم موح بن محمد الهمس من قبل جلالة الملك محمد السادس أعز الله أمره بوسام ملكي برتبة ضابط
،
فعاليات الاحتفال توجت برفع برقية ولاء و إخلاص إلى السدة العالية بالله جلالة الملك محمد السادس نصره الله و ايده ، وبالترحم على أرواح شهداء الحرية والاستقلال والوحدة، وفي طليعتهم بطل التحرير جلالة المغفور له محمد الخامس وشريكه في الكفاح جلالة المغفور له الحسن الثاني أكرم الله مثواهما، وبالدعاء الصالح لأمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس نصره الله و ايده
عبدالحق خرباش